



نزيه أبو غصن يوميات ناقصة

آلهة أخرى...

الآلهة، الآلهة التي ترعى شؤون كوكبي،
لا تظلم، ولا تقسو، ولا تنتقم، ولا تمتحن
رعاياها. كما تفعل آلهتكم. على سبيل
التسليّة وقراءة أسرار الضمائر.
إنها فقط، لأنها عادلة ومُجِبّة ومُبغضة
للغش،
تفرض أحكاماً صارمة، قد تصل أحياناً إلى
درجة الحذف من قائمة الحياة،
على الخونة، والنهبين، والقتلة، والخداعين،
ومُسببي الخوف، وصانعي الآلام والكوارث.
طبعاً، أنا لا أنصحك بالصلاة والصوم
وتقديم القرابين والأضاحي (الآلهة لا تقبل
الرشوة، ولا تطيق الرشاة)...
نصيحتي الوحيدة (هي نصيحة هيئة على
كل حال):

كونوا عقلاء!

احترموا الحياة!

ولا تتسببوا في إيلاّم أحدٍ أو شيء!

ذاك لأنّ آلهتي (آلهة كوكبي التي لا تعرفون)

لا تُسامح على الأذى، ولا تتهاون في ما

يخصّ العدالة.

وهي، قبل كلّ شيء،

لا تنسى، ولا تتقرّف خطيئة الغفران.

2017/3/8

تشاينا موزس في بيروت... رحلة إلى عالم الكبار

بشير صفيّر

العناوين التي اشتهرت بها الديفا الراحلة، بالإضافة إلى أغنيّتين خاصّتين
واضحّي الهدف: تدعيم التحية: حملت الأولى عنوان Dinah's Blues
والثانية Gardenias For Dinah. بالمناسبة، لا يبدو هذا الألبوم تحية عابرة
للمغنية الراحلة، إذ تكرر حضورها، ولو جزئياً، في أعمال تشاينا اللاحقة.
هذا العشق يشبه عشق أمها لإيلا فيتزجيرالد، مع فاروق أن قدرات صوت
بريدجوتر تسمح لها بإحياء إرث إيلا، الذي يقوم بشكل أساسي على
الارتجال الصوتي (scatting). لكن ذلك لا يلغي حقيقة أنّ تشاينا لا تتعدّى
على الكار، ولا على كلاسيكيات الديفا التي تعشقها، فهي مغنية تحسن
الأداء الحساس والمعبر واللعب، وتعطي الكلاسيكيات حقها، بالإضافة
إلى العمل على توليف يليق بأعمال خالدة، وهذا ما تولاّه في الألبوم المذكور
عازف البيانو الفرنسي المحترم وصاحب الذائقة الرفيعة رافيل لومونييه.
عام 2012 أصدرت تشينا - أيضاً مع لومونييه - ألبوم Crazy Blues. إنها
أيضاً تحية إلى الماضي، لكن اتسعت مروحتها لأكثر من رمز من كبار
المغنيين في مجال البلوز والسول (نينا سيمون، بيغي لي، مامي سميت،
دينا واشنطن، مادي ووترز، دونا
صاير...)، إذ شمل استعادة لأغنيات،
إما بالأساس لهؤلاء أو اشتهروا بأدائها.
منذ بضعة أشهر، فاجأت موزس
الجمهور بالألبوم مختلف كلياً، شكلاً
ومضموناً، إذ أتى أولاً شديد التنوع،
باشتماله على الجاز والبالاد (الجاز
الهادئ)، وال «آر أند بي» (الأصلي،
إذا صح التعبير، بخلاف الحديث
الاستهلاكي)، والسول، والفانك، والبوب
الهادئ، والسول - بوب. ثانياً، كل هذا
التنوع النمطي لم يستعن بإرث الماضي، إذ حوى الألبوم الجديد، الذي
حمل عنوان Nightintales، باقة من الأغنيات الخاصة الجديدة. أما التوزيع،
فاختلف باختلاف النمط بين أغنية وأخرى، لكنه حافظ على مستوى
مرموق في كل الحالات، انطلاقاً من الأساس (بيانو/ كوتريباس/ درامز)
وصولاً إلى الإضافات (نحاسيات وندارد وتريات). الاختلاف الثالث، طال
الفرقة الموسيقية أو العنصر الأساسي فيها، أي رفايل لومينييه، إذ عملت
تشاينا في هذا الألبوم مع فرقة جديدة تضم لوك سميت (بيانو)، ونيفيل
مالكولم (كوتريباس)، وجيروم براون (درامز). كما في ألبومها الأول في
بيروت، كذلك غداً الثلاثاء، قد تقتصر المرافقة على الثلاثي المذكور... أما
حضور الحد الأدنى من النحاسيات فيسكون مرحباً به وسيعطي الأهمية
بداً ضرورياً لمتعة أكبر، بالأخص في بعض أغنيات الألبوم الجديد.



حفلة تشاينا موزس: غداً الثلاثاء - الساعة التاسعة مساءً .
«ميوزيكهول» (ستاركو - وسط بيروت). للاستعلام: 01/361236
أو 01/999666

إذا جردنا الحفلات الموسيقية التي يحييها أجنب في لبنان بين منتصف
التسعينيات واليوم، نلاحظ أنّ عدداً كبيراً منهم يكرز الزيارة، لثلاثة أسباب
أساسية، بما أننا لسنا من البلدان «الكبيرة» التي يمر عليها الفنانون بشكل
منهجي في كل جولة يقومون بها (مثل فرنسا، بريطانيا، ألمانيا...). السبب
الأول يتعلق بالعلاقة التي تنشأ بين المنظمين والضيف على أثر الزيارة
الأولى، ما يسهّل عملية تنظيم حفلة ثانية إن توفرت النية لدى الطرفين.
الثاني، يتعلق بالصورة المشوّهة التي يرسمها الإعلام الغربي عن الوضع
الأمني في لبنان. صحيح أنّه هُش، لكنّ المجتمع الغربي يعتقد أننا منكوبون.
لذا، عندما «يجازف» فنان بسفرة أولى، يرى أنّ تكرارها ممكن، ويكفي
أن يسبق الخطوة تظمين صادق من طرف لبناني. أما السبب الثالث، فله
علاقة بالجمهور. معظم الفنانين يتكلمون الفرنسية و/أو الإنكليزية، ونحن
نتباهي بتعدد لغاتنا، وهذا يريح الضيف، بالأخص إن كان من النوع الذي
يحبّ التفاعل مع الحضور.

من جهتنا، لدينا استراتيجية لتناول الفنانين الذين يكرزون زيارتهم.
الزيارة الأولى تستحق إضاءة خاصة، الثانية، لا... إلا في حال كانت
استثنائية لناحية شكل العرض واختلافه عن سابقه أو في حال فصل بين
الزيارتين فارق زمني كبير، وهذا يشترط (بالنسبة إلى الإضاءة الثانية) أن
يكون الفنان من الذين تتحمس للترويج لتجربتهم، بينما الإضاءة الأولى
تكون ترحيبية بالضيف وتعريفية للجمهور، حتى لو ائتمت حماسنا
تجاه بعض التيارات.

إحدى أكثر الجهات التي تكرر دعوة فنانين هي «ليبان جاز». قد لا تطبق
القاعدة الأتفة عليه، ولكن ليس من دون امتعاض أحياناً. فبعض الفنانين
ممن يدعوه المهرجان لا يستحقون حتى تغطية أولى، فكيف بثانية
وثالثة... وبيت القصيد، هنا، أنّ ذلك لا ينطبق أبداً على المغنية الأميركية
- الفرنسية تشاينا موزس (1978 - الصورة) التي تعود عن طريق «ليبان
جاز» إلى بيروت، بعد سنوات عدّة من زيارة أولى (حزيران/ يونيو 2011).
أنت ضمن جولة البومها الجميل This One is for Dinah. فهذه الفنانة
تستحق الإضاءة، في كل مرة، على تجربتها عموماً (اتجاهها، أنماطها،
تاريخها...) كما على عناصر هذه التجربة من صوت وأداء ومرافقة
موسيقية وأفكار جديدة في مجال الغناء الأسود.

تشاينا موزس هي ابنة المغنية المخضمة دي دي بريدجوتر. تأخرت في
دخول عالم الغناء، وتأخرت أكثر في تحديد وجهتها الفنية النهائية. برزت
بداية كوجه من وجوه الشاشة الصغيرة، إذ عملت كمُعدّة برامج في محطة
MTV (الأجنبية)، قبل أن تنتقل إلى غناء الهيب - هوب والروك وتصدر
بعض التسجيلات. بعد هذه التجربة، خلعت تشينا ثوبها الفني الأول
ولبست عباءة الجاز والبلوز، فأصدرت ألبوماً في هذا السياق مطلع عام
2009 وكان بمثابة تحية للمأسوف على شبابها، الأسطورة دينا واشنطن
(1924 - 1963). إنه This One is for Dinah الذي حوى مجموعة من

هن سوريا إلى الباشورة... «العبور» إلى «شط الأمان»

بالتعاون مع «مركز الأمم المتحدة
للإعلام» في بيروت، تعرض جمعية
«السبيل»، اليوم الإثنين الفيلم الوثائقي
The Crossing (العبور - 2015 . 55 د)
للمخرج والمصور الصحفي جورج
كوريان الذي يتخذ من اسطنبول
مقرّاً له، يليه حوار مع خالد كُبارة،
مسؤول العلاقات العامة في شمال
لبنان في «المفوضية السامية للأمم
المتحدة لشؤون اللاجئين». بخلاف
الصورة التي كانت تظهرها وسائل
الإعلام التقليدية آنذاك، يؤكد كوريان
في عدد من التصريحات الإعلامية
أن شريطه ينتج عدداً من السوريين
الذي قرروا الهرب من نيران الحرب عبر
البحر، مقدّماً «صورة مهمّة ومعقدة

هن الشريط



الرفاق كرموا... الشهيد حسين مروّة

بدعوة من الحزب الشيوعي
اللبناني، قدّمت تحية رمزية
عشية الذكرى الـ 31 لاستشهاد
المناضل حسين مروّة (1910
1987 / الصورة) في المركز
الرئيسي للحزب في التوتات
(بيروت). افتتح اللقاء بكلمة
ألقاها سكرتير هيئة قيادة
بيروت الكبرى، خليل سليم،
الذي أدار الجلسة واستهلها
بالوقوف تصفيقاً تحية لشهداء
الفكر ومروّة. بدوره، ألقى الخبير
الاقتصادي ألكسندر عمار
مداخلة بعنوان «في راهنية
شهادة حسين مروّة»، تلتها
كلمة «هناء» ابنة الشهيد، ألقته
باسمها حفيدته رانية مروّة التي
أفقت كلمة باسمها أيضاً. واختتم
اللقاء بكلمة مقتضبة لسمير
سكيني، قبل أن تتسلّم عائلة
مروّة درعاً تكريمية وصورة له
تحمل عبارته الشهيرة: «موت
الشهيد الشيوعي موت آخر/ إنّه
ليس موتاً، إنّه موت الموت».



«الحركة الثقافية» تحتفي بانطوان الدويهي

تدعو «الحركة الثقافية»
أنطلياس»، غداً الثلاثاء إلى
حضور طاولة مستديرة
في مقرّها تضم باحثين في
مجالات الفلسفة والاجتماع،
يتحاورون حول رواية «آخر
الأراضي» (2017). الدار العربية
للعلوم ناشرون لأنطوان
الدويهي (الصورة). يشارك في
هذا اللقاء كل من: الأمين العام
لـ «الحركة الثقافية» أنطوان
سيف، وملحم شاوول، ومحمود
حيدر، على أن يديره فرنسوا
قزي. يذكر أنّ الرواية وصلت
إلى القائمة الطويلة لـ «الجائزة
العالمية للرواية العربية/ بوكو»
لرؤايات المرشحة للدورة 11
لعام 2018، فيما يأتي هذا
النشاط قبل يوم واحد من إعلان
القائمة القصيرة.

غداً الثلاثاء - 18:30 - مقرّ «الحركة
الثقافية» (دير مار الياس - أنطلياس).
للاستعلام: 04/404510



«نور» في LAU: ناقش زواج القاصرات

يدعو «مكتب علاقات الخريجين»
و«معهد الدراسات النسائية في
العالم العربي» في «الجامعة
اللبنانية الأميركية»، يوم الإثنين
المقبل إلى حضور عرض فيلم
«نور» (2017 . 91 د) في قاعة
«إروين» في حرم الجامعة
البيروتية، يليه حوار مع المخرج
خليل زعور. في الشريط الذي
يقارب زواج القاصرات، تجسّد
فانيسا أيوب (الصورة) دور
«نور» الفتاة البالغة 15 عاماً
التي تجبر على الزواج من
«موريس». العمل من كتابة
زعور أيضاً بالتعاون مع إلسا
أيوب، أما لائحة أبطاله فتضم
أيضاً: جوليا قصار، وعائدة
صبرا، وإيفون معلوف، ونبال
عرقجي، وغيرهن.

الإثنين 26 شباط (فبراير) الحالي -
18:00. قاعة «إروين» (حرم LAU
في قريطم - بيروت). للاستعلام:
01/786456 (مقسّم: 1136)